الاعواض بالكذب والزور • والتسبب لايلام القلوب وايغار الصدور • والتصدي
للاذية بحصايد الالسنة • والانتصاب لاظهار المساوي المستكنة • والاشتغال
بالغيبة والنميمة • والاشتمال على الاوصاف الذميمة • وهي حالتك التي دفعت اليها
وطريقتك التي عولت عليها • وعادتك التي عرفت فيها واعتلقت بسببها • ودينك
الدايم الدايب • وشغلك اللازم اللازب • وحقيق لمن كانت هذه سيرته واعتماده
وصنعته ان يستوجب سخط الخالق • ويتحقق مقت الخلائق • ويسم بسمة
البغضاء • ويتهيا للقاء البلاء • والساعي لمصرع اوانه • وكما يدين المرء يدان • الا وان آفة
اللسان جنة الانسان • فمن فتك بحي منها وسلم • ومن اطلق لسنه منه وكلم • وقد قيل
العاقل لسانه عاقل • نعوذ بالله من عثرات اللسان المردية • وهفوات المنطق المبكية
والسلام على من اتبع الهدى • ويكون بهذه الوصاية قد اهتدى • وما فيها اقتدى • وطلعنا
والسلام وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الباب الحادي والعشرون

في نوادر العتاب الصادر بين الاحباب

تلك مولانا شاهد على صفو المحبة والود • وعتب الفتى في كل امر صديقه على اي حال
كان خير امن الحقد • ولما بلغ العبد تغير كيدنا فالكريم عليه • بسبب ما تلقى
من الكلام اليه • ورد وجه اقباله عنه منصرفا • وتودده متكلفا • عن كل العجب تخيل
ما يشهده • خاطر الشريف بخلافه • وتحققه للنقل الذي اجمعت العقلاء
استعطافه • واستماله الى الاعراض بعد اقباله وايتلافه • وعتب ذلك عتبا
صرح به جنانه • ولم ينطق به لسانه • اذا تحرق في اسرع وقت • وتغير
وظهر في وجه عنوان الجفا وتاثر • وتكدر صفو ولايه ولم احل بتكدر • مع علمه
بما يعتقده اهل الزمان من ايغال الصدور • وحرصهم على تفوق سهام الاضغان بالكذب والزور
وحاشا وده الاكيد ان يغير به خلل • او يشوب صفوه زلل • والسلام وصلى الله على سيدنا
ومولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم آخر مثله فيمن تأخرت كتبه

عجبا من المولى تاخر كتبه • وما هكذا المملوك منه تعودا
لاني الى اخباره متشوق • اسايل من قد غاب عنها واغتدا

لعز على فتح الله تعالى كتب السعة والاقبال • واصلح له جميع الامور والاحوال • انقطاع

عني

عني والفصال بسببها مني • اذا لم اروح القلب بنسيم استقبالها • واطفي حر
الغلة ببارد زلالها • وابسط القلب بسائر اخبارها • واقر العين في رياض اذكارها
واتحف المسامع بفرايد فوائدها • واتحف الخاطر بجليل مراصدها • وتقدم رويتها عند
مقام رؤية مرسلها • لترجمانها عند انفصال امور حملتها وجعلها من اعظم ذخايري
ووسايلي • واستريح الى فناء متهايج اسحاري واصايلي • كلما استقبلت النظر
تعللت منتظرها • وكلما ارغبت الى سماع خبره تروحت بخبرها • فما باله قطع عني
مادة احسانها • مع استطاعته لها وامكانها • فان كان ذلك لعايق سنح • فقد
ظهر عذره ووضح • وان كان شيئا اوجب الجفا واقتضاه • فما هذا عود العبد مولاه
ولولا ان العتاب يذهب الاحقاد • ويوكد اصل الوداد لم يختلج به خاطري ولا عرض
بذكره لساني والسلام لعبد الرحمن افندي المرتشلي
يا من احيط عقيدة باية من سر النقابات في العقد وانيط عهد ولايه بمن ابرم عرى
الاخلاص وعقد • اعيذ ودك الخالص ان يشاب بكدر • وان يشان
بطرق تغير وغير • واني وقد اخلصتك ودادي • واتخذتك عدتي
وعتادي • ولم يزل مجيري الثنا عليك • ولم يبرح ديدني التقرب اليك
كيف وانت المعتد من المجد سهو ويقصر عنها يد المتطاول • والمفترع منه
ذروة يقول لسان حالها اين الثريا من يد المتناول • والسامي الى مقام ترى الشمس دونه
منازله • والراقي الى سوام يسري امل النجم في لياليها فيصبح دونها بمراحل •
ما من مكرمة الا وبيدك زمامها • وما من محمدة الا ولديك مقامها ومعانها •
ولا من مزية الا وانت مالك امرها • ولا من فضيلة الا وانت ابو عذرها • اعيذ
وعدك الصفي • ومجدك الوفي • من ان تتركني تداوك • بعوهم التسلي بها بعد
بجد بعادك • فقد دهاني القاصلي هذه المقاصد • ولم يات منك بكتاب •
فكادت ان تنفطر حبات قلوبنا تحت حجاب الاكتاب • لولا التسلي بتصور الاعذار
والاحالة على سوابق الاقدار • فلم يزل لهيب • وعظم شغف • صدرت الكتاب
ببعث العتاب • عن رغبة فيما هو اهله ما يليق • بتلك الحضرة العليه من شريف
تسليمه وتحيه • يكتسب من عرف مولانا نشرها • ويتنسب الى وصف الطيب رياها •

Copyright © King Saud University